

## العدد الاول

كانون آثاني ( يناير )  
السنة السادسة عشرة

\* \*

No. 1

ganvier 1968

16 ème année

# الأداب

مَجَلَّة شَهْرِيَّة تعنى بشؤون الفكر

ص . ب ٤١٢٣ بيروت - تلفون ٢٣٢٨٢٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - LIBAN

B.P. 4123 - Tel. 232832

الإدارة : شارع سورنا - بناية درويش

صاحبها ورئيسها الأستاذ

الدكتور سهيل إدريس

Propriétaire - Rédacteur  
SOUHEIL IDRIS

سكرتيرة التحرير

عائدة مطر جي إدريس

Secrétaire de rédaction  
AIDA M. IDRIS

## قصيرتان من نابلس

بقلم لفردي طوقان

١ - قتل الكرامون الوارث (١)

يا سيد واغتصبوا الكرم  
وخطاة العالم ريش فيهم طير الاثم  
وانطلق يدنس طهر القدس  
شيطانيا ملعونا يمقته حتى آشيطان  
يا سيد ، يا مجد القدس  
من بشر الاحزان ، من الهوة -  
من قاع الليل

من قلب الويل  
يرتفع اليك انين القدس  
رحماك اجز يا سيد عنها هذي الكأس

٢ - رسالة الى طفلين في انضة الشرقية

« الى كرمه وعمر »

- ١ -

يا كرمتي اود لو اطيير  
على جناح الشوق لو اطيير  
لكن توقي يا صفيرتي  
مقيّد جناحه كسير

١ - في الاصحاح الثاني عشر من انجيل مرقس : « ... ولكن اولئك الكرامين قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث . هلموا نقتلنه فيكون لنا الميراث فاخفوه وقتلوه واخرجوه خارج الكرم » .

١ - الى السيد المسيح في عيده

يا سيد ، يا ملك الاكوان  
في عيدك تصلب هذا العام  
أفراح القدس  
صممت في عيدك يا سيّد -

كل الاجراس

من الفى عام  
من الفى عام لم تصمت في عيدك -  
الا هذا العام

فقباب الاجراس حداد  
وسواد ملثف بسواد

\*\*\*

القدس على درب الالام  
تجلد تحت صليب المحنة -  
تنزف تحت يد الجلاد  
والعالم قلب منفلق دون المأساه  
هذا اللامكترث الجامد يا سيّد  
انطفأت فيه عين الشمس -

فضل وناه

لم يرفع في المحنة شمعه  
لم يذرف حتى دمعه  
تفسل في القدس الاحزان

هل ذاكر ايام كنت تطلع الجبل  
تحمل ابي اضمامة من زهر الجبل  
قرن الغزال والشقائق الحمراء والزرقاء  
والنرجس البري والشمس  
هدية الربيع في بلادنا لنا هدية المطر  
واعبر النهر  
وجسري الخيال يا احبتي وجسري الذكر  
( لو قدروا لقتلوا حتى الخيال  
لسفكوا حتى دماء الحب والاشواق والذكر )  
واحضن الطفوله  
ابوس غرة الصباح في وجوهكم  
ابوس اعين العسل  
ثم يردني الى المكان واقعي المهين  
وفي ضلوعي الشوك والصابر  
وفي فمي مرارة اليقين

- ٢ -

احبتي الصفار خلف النهر يا احبتي  
عندي افاصيص لكم كثيره  
( غير حكايا سندباد البحر غير قصة الجنسي  
والصياد وقمر الزمان والاميرة )  
عندي افاصيص هنا جديدة  
اخاف لو اروي لكم احداثها  
اطغى في عالمكم ضيائه  
اخاف ان اروع الطفوله  
اهز في جزيرة البراءه  
رواسي الامان والسكينه  
اخشى على دنياكم الصغيره  
من قصص السجين والسجان  
من قصص النازي والنازيه  
في ارضنا فانها رهيبه  
يشيب يا احبتي لهولها الولدان  
.....  
.....  
لا تسألوا متى وكيف تنتهي  
حكاية الشتات والضياع  
لن تفهموا اليوم الجواب  
وحين تكبرون يا احبتي تنبئكم الايام  
ويومها ستحملون العبء مثلنا  
وتأخذون الدور مثلنا  
في قصة الكفاح  
( طوبلة قستنا ، طوبلة حكاية الكفاح )  
ويومها يا كنزنا المنذور  
ستعرفون  
متى واين يلتقي المشتتون  
وكيف تنتهي حكاية الشتات والضياع ..

فدوى طوقان

نابلس - الضفة الغربية

يعجزني يا كرمتي العبور  
فالنهر يقطع الطريق بيننا  
وهم هنا يرابطون  
كلعنة سوداء هم هنا يرابطون  
قد كسروا أنجسور  
وحرموني منك يا صغيرتي  
وحرّموا العبور

( الموت رابض على النهر  
الموت رابض لكل من عبر )

\*\*\*

يا كرم يا غزالتى  
العسل الصافي المضيء في العيون  
يوحشني كثير  
والخصل الشقراء مثل اقمع ، مثل موسم الحصاد  
في بلادنا

توحشني ، توحشني كثير  
اود لو اطيير يا غزالتى  
عبر المدى ، اود لو اطيير

\*\*\*

يفرقني في لجة الحنين  
وبأحنين والذكر  
افزع يا صغيرتي الى « الشريط »  
ويملاً المكان صوتك الصغير :  
« خذوني الى بيسان  
الى ضيعتي الشتائية »

( الله يا بيسان !  
كانت لنا ارض هناك  
بيارة ، حقول قمح ترتمي مد البصر  
تعطي ابي خيراتها  
اقمح والتمر  
كان ابي يحبها يحبها  
كان يقول لن ابيعها حتى ولو  
اعطيت ملئها ذهب  
واغتصب الارض التتر  
ومات جدك الحزين يا صغيرتي  
مات ابي من حزنه  
كانت جذوره تفوص في قرار ارضه  
هناك في بيسان )

ويستمر يلعب الشريط  
يدور كالزمن  
حكاية طفلية هنا ، رزققات ضحك هناك  
ونكتة ذكية يرسلها عمر  
تتعبني الاشواق يا عمر  
لوجهك القمر